حتى قالوا معنى قولهم كان زيد اخاك فان زيد اخاك هو ولا فرق بين خبر المبتدا وخبر
كان واجيب عنه بان في خبر كان معنى الفعل لدلالة كان على الزمان ودلالة خبره على المعنى
فتثبت الدلالة على معنى مختص بزمان فصار بمعنى الفعل فلم يكن به من الضمير قوله من عايد
ضمير لا دليل متعلق باسم لا والا لنصب الاسم لشبهه بالمضاف قوله كاللام في نعم الرجل لانه
للعهد قوله ووضع المظهر موضع المضمر ان كان في موضع التفخيم جاز قياسا والا فعند
سيبويه يجوز في الشعر بشرط ان يكون بلفظ الاول وعند الاخفش يجوز مطلقا وعليه
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اي لا نضيع اجر لهم
قوله ويكون الخبر تفسير المبتدا قيل لا حاجة الى العايد اذا كان الخبر عين المبتدا كما في المثال ل
المذكور ونحو ذلك مقولي زيد قائم قوله اذا كان ضميرا ونحو ذلك الحذف قياسي ان كان الضمير
مجرورا بمن في جملة الصفة يكون المبتدا فيها جزءا من المبتدا الاول لان جزئيته يشعر بالضمير
فيحذف الجار والمجرور للتخفيف وهو صفة ان كان المبتدا الثاني نكرة كما في السمن منوان
بدرهم وكذا ان معرفا باللام نحو البر والكر بستين درهما لان التعريف غير مقصود
كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذي في الخبر والعامل
فيه الخبر وح ينبغي ان يقدر منه مؤخرا لئلا يحتاج الى القول بجواز تقديم الحال على العامل المعنوي
اذا كان ظرفا وسماعي ان كان غير ذلك وذلك في الضمير المنصوب والمجرور لا في الضمير المرفوع
قال قدس سره في الحاشية الكر ذو ازواج ستة واثنا عشر وسقا انتهى الكر اثنا عشر وسقا و
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد ذكره المغني قوله ما وقع ظرفا له جاريا
مجراه

٦٥

مجراه وهو الجار والمجرور لانه يوافقه في الاحكام ولهذا جعل بعضهم الظرف اسما للكلمة
الظرف حقيقة والجار والمجرور اصطلاحا فيجوز ان يريد بهذا الاصطلاح فهو ظاهر الشرح قوله
اي الخبر الذي وقع ظرف زمان او مكان سهوا قيدوا ولهذا انهم قالوا ان ظرف الزمان
لا يقع خبرا عن اسم العين اي يقوم بنفسه ويعبر عنها بالجثة ايضا قيل لان العين
لا تعلق لها بالزمان وفيه ان الظرف مطلقا تتعلق بالحصول والاستقرار عندهم فكذلك
معنى وان المعنى اي ما يقوم بغيره لا تعلق له بالزمان الا باعتبار معنى الحدوث فالوجه
ان يقال لان الزمان لا يتعلق بحصول العين واستقرارها لعدم الفائدة لان
الازمنة الجزئية ظرف للمخلوقات الكائنة معها كلها فلا فائدة في تخصيص بعضها بها
بخلاف الامكنة فانها لا تعلق ليست ظرفا الا لبعضها وفيه ان كون الازمنة ظرفا لكل المخلوقات
لا يقتضي عدم الفائدة لجواز ان يكون السامع جاهلا بكونها معها مثلا نيجية فوكيراها ن
في الجزئية سامعا لم يعرف كونه في الجزئية وفي تنبيهها ما قال الشيخ الرضي وهو ان الظرف
الزمان ان كان خبرا عن معنى باعتبار حدوثه فان استغرق ذلك المعنى جميع الازمنة او
اكثرها وكان اسم الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر لانه باستغراقه
اياه كانه هو لا سيما مع تنكيره المناسب للخبرية ويجوز نصبه وجره بفي خلافا للكوفيين
فان في عندهم للتبعيض وان كان معرفة لم يكن الرفع غالبا كالاول وان لم يستغرق
فالاغلب نصبه وجره بالاتفاق واما قوله تعالى الحج اشهر معلومات فعلى تقدير ام الحج وقتا
الناس الى الاستعداد او على ان افعال الحج مستغرقة لجميع الاشهر وفي تنبيهها ما قاله وهو

Copyright © King Saud University